

## مستوى السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي "

\_دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي \_أم البواقي \_

*Level of Aggressive behavior of a university student)**A field study on a sample of students from the University of Larbi**Ben M'hidi - Oum El Bouaghi*

عداد وسام

بن زواي أمينة\*

جامعة العربي بن مهيدي، الارغونوميا و الدراسات التطبيقية

جامعة العربي بن مهيدي، مخبر تطوير نظم الجودة في

في علم النفس و علوم التربية،

مؤسسات التعليم العالي و الثانوي،

Ouisseem.addad@univ-oeb.dz

Amina.benzouai@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2023/05/31.

تاريخ الاستلام: 2022/01/21 تاريخ

القبول: 2022/06/01

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى "السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي"، أجريت الدراسة على (70) طالب و طالبة و اعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس السلوك العدواني ل "أمال باضة" المصري المقتن على البيئة الجزائرية و توصلت الدراسة إلى أن: مستوى السلوك العدواني المادي لدى طلبة الجامعة متوسط و مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى طلبة الجامعة عال كما أن مستوى العدائية لدى طلبة الجامعة عال و مستوى الغضب لدى طلبة الجامعة عال بالإضافة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور .

الكلمات المفتاحية: سلوك عدواني؛ طالب جامعي.

## Abstract :

The study aimed to research the "aggressive behavior of university students", anger The study was conducted on (70) male and female students, and the researcher relied on the descriptive approach. The scale of aggressive behavior of the Egyptian "Amal Bada" was used, which is standardized on the Algerian environment. The study revealed the following: The level of physical aggressive behavior among university students is average, The level of verbal aggressive behavior among university students is high, The level of hostility among university students is high, The level of anger among university students is high. And There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior among university students due to the gender variable in favor of males.

**KeyWords: Aggressive behavior ; University student.**

\*بن زواي أمينة

### المقدمة:

انتشرت في الآونة الأخيرة عديد الظواهر بمختلف المجتمعات على اختلاف مستوياتها من الرقي ، سواء المتقدمة منها أو حتى النامية و المتخلفة و أضحت تجابه في هذا العصر العديد من التطورات التي يشهدها الفرد من خلال سلوكياته و انفعالاته ، و على سبيل الظواهر التي تشكل حاجسا يحتاج بعمق كل أمة ، السلوك العدواني و الذي يعرف على أنه " أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى و الألم بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكاتهم " . (القمش، 2010، ص202) .

و على الرغم من الجهود المبذولة في سبيل توضيح المخاطر التي تنم عن هذا السلوك ، إلا أن الإحصائيات عاما عن عام في تزايد مستمر ، و الملفت للانتباه أن فئة المراهقين هي في صدارة الترتيب ضمن لائحة السلوك العدواني المرتكب داخل المجتمع ، و كما هو معروف أن مرحلة المراهقة مجموعة التطورات المختلفة انفعالية ، فسيولوجية ، و حتى النفسية منها ، و التي تطرأ على الفرد ، الأمر الذي يجعل منها مرحلة حساسة تستدعي جملة الاهتمام من طرف مختلف الجهات المحيطة بالفرد سواء على الصعيد الشخصي فيما يخص الأسرة خاصة الأولياء منهم ، أو المحيط الخارجي من أقران في الوسط المدرسي أو حتى خارجه ، و بالحديث عن الجانب التعليمي له نجد أن مرحلة التعليم الثانوي تأخذ الشطر الأكبر من فئة الشباب المراهق في الحمل أعمارهم تتراوح ما بين (16-20) سنة ، و هي الفترة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، أو كما تعرف على أنها "الانتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية و الاعتماد على الذات" . و بكل المقاييس تبقى المرحلة الحرجة التي يمر بها الفرد والتي تلزم مختلف الجهات الاهتمام بها على مختلف الأصعدة نفسية ، انفعالية و السلوكية منها لتخطيها بأقل قدر ممكن من السلبات و الأضرار و التي تعود بشكل أو بآخر على الفرد نفسه و على المحيطين به .

### إشكالية:

يعتبر العنف قديم قدم الإنسان على هذه الأرض و قد أشار القرآن الكريم إلى دافع العدوان أثناء ذكره لقصة ادم و حواء و إغواء الشيطان لهما لإخراجهما من الجنة: " فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم في الأرض مستقر و متاع إلى حين" .(سورة البقرة، الآية35)

كما قال أيضا " اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو..." (سورة طه، الآية123)

(مباركي، 2018، ص90).

فقد شغل موضوع العدوان مؤخرًا مجالًا واسعًا في البحوث العلمية على اختلافها العربية منها و الأجنبية نظرا لانتشارها بصورة واضحة للعيان ، حتى أن الإحصائيات الحديثة توضح مدى تزايد الظاهرة على المدى العالمي ، و اختلف العلماء في تحديد المصطلحات بين الأشمل و الخاص ما بين العدوان وما يطلق عليه لفظ العنف في محاولة للربط بينهما ، فقد رأى (bedard.al.2006) أن مفهوم العنف يشير إلى الشكل التطرفي للعدوان و هو محاولة إحداث إصابة بدنية أو نفسية خطيرة للآخرين،(مباركي،2018،ص98). و على اختلاف الآراء حول الظاهرة ، تبقى في الأخير محل الاهتمام لدراستها لما لها من أخطار و آثار تعود على الفرد نفسه و على مجتمعه و محيطه بالسلب خصوصا و إن تواجده بالمؤسسات التربوية عالميا أو محليا على حد سواء .

ففي الجزائر كذلك اتسعت رقعة العنف في مؤسساتها التربوية بحيث أعطى صورة عن تراجع أداء المنظومة التربوية الجزائرية ، لذلك أنشئت لجنة وطنية لمحاربة العنف مع غياب شبه كلي للإحصائيات الرسمية و الدراسات العلمية المعبرة عن حدة و خطورة هذه الظاهرة و انعكاساتها على العلاقات الاجتماعية بين المتعاملين مع المدرسة و على سلوكهم الاجتماعي بصفة عامة و على المردود الدراسي بصفة خاصة.(مباركي،2018،ص19).

فيما يكون السلوك العدواني أكثر خطورة ما إن اقترن بفئة الشباب و المراهقين خصوصا منهم المتدمرين الذين يمثلون بمجتمعنا طلبة الجامعات ، بحيث يعرف الطالب الجامعي على أنه "المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ و واضع المنهاج إلى مخاطبته و التأثير فيه باتجاه معين و في زمن محدد و بكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة.(فلوح،2018،ص8)

إن ما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني ، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الأكاديمية ، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور، و عانت منها الإنسانية على مر الأزمان ، و السلوك العدواني ليس شيئا مطلقا بمعنى أنه يدل على فعل ثابت له أوصاف محددة ، و لكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة مثل:الزمن و المكان و الظروف الاجتماعية (الصالح،2012،ص18)

وحتى يتمكن الطالب الجامعي من بناء ذاته و تحقيقها ، فهو في أمس الحاجة إلى الشعور نفسيا ،أسريا، اجتماعيا و حتى انفعاليا بمحيط مستقر و امن ، خال من مظاهر العنف و العدوان بعيدا كل البعد عن الدوافع المحفزة لمشاعر الغضب و العدائية،كلها لضمان تطوره و بالتالي الخروج بفئة مثقفة واعية تسعى لخدمة الوطن و النهوض به إلى أعلى المراتب و من هذا المنطلق تهدف دراستنا إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة و ذلك من خلال الفرضيات التالية :

- مستوى السلوك العدواني المادي لدى الطالب الجامعي متوسط .
- مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى الطالب الجامعي مرتفع .

- مستوى العدائية لدى الطالب الجامعي متوسط .
- مستوى الغضب لدى الطالب الجامعي مرتفع .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس.

**أهداف الدراسة :** تهدف دراستنا الحالية و بشكل مباشر إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة :

- الكشف عن مستوى السلوك العدواني المادي لدى الطالب الجامعي.
- الكشف عن مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى الطالب الجامعي .
- معرفة مستوى العدائية لدى الطالب الجامعي .
- معرفة مستوى الغضب لدى الطالب الجامعي .
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين الجنسين (ذكور/إناث) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة .

**أهمية الدراسة :**

- تتضح أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على ظاهرة العدوان بمختلف أشكاله كونه أشمل من العنف و ذلك من خلال ظاهرة كل من( العدوان المادي و العدوان اللفظي ، العدائية ، الغضب).
- التطرق إلى مشكلة سلوكية تعتبر من أهم المشكلات التي تسعى المنظومة التربوية إلى تداركها و الحد منها، و التي لاقت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة.
- محاولة معرفة أكثر السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعة .
- تكمن أهمية دراستنا الحالية أيضا لأن تساهم في فتح آفاق جديدة للباحثين للتقصي و البحث في مختلف الجوانب السلوكية للطلاب الجامعي .

**مصطلحات الدراسة:**

- السلوك العدواني: هو كل سلوك أو قول أو تقرير لفعل أو إشارة يصدر عن تلميذ أو مجموعة تلاميذ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يقصد به إلحاق الأذى البدني أو النفسي بالآخرين أو بالذات أو بالأثاث المدرسي.(لحسن و عابد،2018،ص154)
- التعريف الإجرائي : و يعرف إجرائيا بأنه الدرجة المتحصل عليها الطالب على المقياس المطبق في هذه الدراسة
- الطالب الجامعي : "المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ و واضع المنهاج إلى مخاطبته و التأثير فيه باتجاه معين و في زمن محدد و بكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة.(فلوح،2018،ص8).

- التعريف الاجرائي : كل طالب مسجل بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي للسنة الدراسية 2021/2020 .

## I. الدراسات السابقة:

### 1. دراسات محلية و عربية:

#### 1.1. الدراسات المحلية:

دراسة مفتشيه أكاديمية الجزائر:

قامت مفتشيه أكاديمية الجزائر بدراسة حول ظاهرة العنف في المدارس حيث حاولت من خلالها الإجابة على ثلاث أسئلة رئيسية و هي:

\_\_هل يمارس العنف في المؤسسات التربوية ؟

\_\_ما هي مظاهر وأشكال العنف في المدرسة ؟

\_\_ما هو مصدر العنف ؟

و قد أجريت هذه الدراسة في منطقتي بن عكنون و سيدي محمد، و كانت عينة الدراسة مكونة من (138) تلميذا و(175) تلميذة من منطقة بن عكنون و(95) تلميذا من منطقة سيدي محمد.

أظهرت نتائج هذه الدراسة في منطقة بن عكنون أن(89,78%) من التلاميذ و(92,57%) من التلميذات أكدوا بوجود العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية.

كما جاءت نتائج منطقة سيدي محمد لا تختلف كثيرا عن منطقة بن عكنون إذ أكد (68,42%) من التلاميذ و(63,63%) من التلميذات وجود العنف في المدرسة.

أما بالنسبة لأشكال العنف في المدرسة التربوية الجزائرية فقد جاء في كلتا المنطقتين كالتالي: السب و الشتم، الضرب، التخريب، التهديد، السرقة، إتلاف أدوات الغير، التحرش الجنسي، التنابز بالألقاب. أما بالنسبة لمصدر العنف فقد أظهرت هذه الدراسة أنه ليس هناك فرق بين العيتين و كذلك بين الجنسين في كون أن التلميذ يأتي على رأس قائمة مصادر العنف المدرسة. (أورابح، 2018، ص32)

دراسة معامير و كوسة (2019) " السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس ":

تم تطبيق مقياس buss و perry للسلوك العدواني على عينة قدرت ب (101) تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم ما بين (13\_17) سنة، أي في الطورين المتوسط و الثانوي بولاية الوادي، للكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين و معرفة درجة الاختلاف بين الجنسين و الفروق بين الطورين المتوسط و الثانوي في السلوك العدواني، حيث توصلت إلى النتائج التالية:

\_\_مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المؤسسات التربوية منخفض.

\_\_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الجنسين  
\_\_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الطورين المتوسط  
و الثانوي.

دراسة بن خالد و زهار(2019) "الاتصال اللفظي و علاقته بالسلوك العدواني ":

هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين مهارة الاتصال اللفظي و السلوك العدواني لدى عينة قدرت  
ب(100) شخص راشد اختيروا بطريقة عشوائية ،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت  
اختبار أرنولد باس **ARNOLD BUSS** و آن دوركي **ANNE DURKEE**، قام بإعداد  
صورته العربية "محمد حسن علاوي" ، و استبيان لقياس مهارة الاتصال اللفظي. و توصلت هذه الدراسة  
إلى وجود علاقة بين مهارة الاتصال اللفظي و السلوك العدواني .

## 2.1 الدراسات العربية:

دراسة الناصر (2000) " مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت " :  
هدفت هذه الدراسة للتعرف الى مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت،و كانت  
العينة مكونة من (2385) طالبا و طالبة (1148) طالبا و (1237) طالبة موزعة على خمس محافظات  
تعليمية في دولة الكويت. و استخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع و الذي اشتمل على ثمانية مجالات  
(السرقه،التخريب،رفض المحيط الاجتماعي،العداية،توكيد الذات،تدمير الذات،الوقاحة،الاستهتار  
الأكاديمي،التهرب من الكبار و تحاشيهم). و أظهرت النتائج أن هناك فروق بين الجنسين لصالح الذكور في  
ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجالات.(الصالح،2012،ص52)

دراسة الر وفو و ثوابيه(2010) " التخريب في مدارس الذكور في الأردن " :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أشكال و أسباب التخريب من قبل الطلبة الذكور في المدارس الحكومية  
الأردنية و من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتطوير أداة خاصة بالدراسة و أجريت على عينة  
مكونة من (236) طالبا، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يقومون بأشكال مختلفة من التخريب حيث  
صنفت الدراسة هذه الأشكال و المظاهر إلى أربعة أشكال رئيسية و هي : التواصل و العلاقات  
الاجتماعية، و المعلمون ، و العائلة ، و المدرسة. و تشير نتائج الدراسة الى أن أشكال العنف كانت عالية  
لدى طلبة الصف الحادي عشر .(الصالح،2012،ص60)

## 2.دراسات أجنبية:

دراسة **Brodeske** (2002) : تناولت هذه الدراسة وجهة نظر الأمهات حول السلوك التخريبي و  
العنيف لدى طلاب المرحلة الأساسية ، و قد تكونت عينة الدراسة من (210) أمًا للتلاميذ الذين  
يدرسون في المرحلة الأساسية ، و قد بينت نتائج هذه الدراسة أن الأمهات قد قررن أن العنف اللفظي  
لدى أبنائهن أكبر ممارسة من العنف الجسدي و هذا لصالح الإناث ، و العكس بالنسبة للذكور ، و أن

لمعالجة هذا السلوك يفضل استخدام الأساليب النفسية و التربوية المناسبة و بدرجة مرتفعة .(أورابح،2018،ص26).

دراسة موريقي و اخرين (2001) : هدفت هذه الدراسة لقياس مستويات الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين ذوي الميل إلى العدوان و الجنس ، و قد تكونت عينة الدراسة من (30) طالب من الذكور تتراوح أعمارهم بين (14\_17) سنة ، قسموا الى مجموعتين ضابطة و تجريبية طبق على المجموعة التجريبية (15 طالب) برنامج لتهديب الميول و قد توصلت نتائج الدراسة الى أن المراهقين ذوي الميل الأعلى للعدوان و التحرش الجنسي يتصفون بدرجة أقل من الفهم و الاستبصار بمشاعرهم و هم أقل قدرة على تعديل الحالة المزاجية الغير سارة التي تمر بهم .(لحسن و عابد،2018،ص161)

## 2. إجراءات الدراسة الميدانية :

- **منهج الدراسة :** للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية اعتمدنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة و الذي يعتمد بالدرجة الأولى على جمع البيانات و الحقائق من الواقع المعاش.
- **حدود الدراسة :**

✓ **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة الحالية خلال السداسي الثاني من الموسم الدراسي (2020/2021) ، و نظرا للظروف الصحية التي تمر بها الجزائر على غرار كل دول العالم اثر جائحة كورونا فقد تم اعتماد نظام التفويج بالنسبة للطلبة ، على مختلف التخصصات .و عليه فقد طبق الاستبيان على النحو التالي:

- السنة الأولى و الثالثة ليسانس يومي (22/21 مارس 2021) .
- السنة الثانية ليسانس و السنة أولى ماستر يومي (24/23 مارس 2021) .

## ✓ الحدود المكانية :

- أجريت الدراسة الحالية على مستوى كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي ولاية أم البواقي .
- **عينة الدراسة :**

شملت الدراسة الحالية على الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي \_أم البواقي للعام الدراسي (2020/2021) حيث تم تطبيق الاستبيان على ( 70 ) طالب و طالبة من مختلف التخصصات بالمؤسسة ، و الجدول التالي يوضح توزيع العينة :

جدول (1) يبين توزيع العينة حسب متغيرات المستوى التعليمي و الشعبة العلمية .

| المتغيرات :      | الخاصية :        | التكرار: | النسبة المئوية : |
|------------------|------------------|----------|------------------|
| الجنس            | الذكور           | 23       | % 32,86          |
|                  | الإناث           | 47       | %67,14           |
| المستوى التعليمي | سنة أولى ليسانس  | 32       | % 45.71          |
|                  | سنة ثانية ليسانس | 13       | % 18,57          |
|                  | سنة ثالثة ليسانس | 18       | % 25.71          |
|                  | سنة أولى ماستر   | 7        | % 10             |
| المجموع          |                  | 70       | %100             |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

#### ● أداة الدراسة :

##### ✓ مقياس السلوك العدواني :

تم الاستعانة بمقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين ، و المعد من طرف " أمال عبد السميع باضة " (2003) و المقنن على البيئة الجزائرية من قبل " ابريغم سامية"(2007).

يتكون المقياس من 56 عبارة تقيس السلوك العدواني و يشتمل المقياس على أربعة أبعاد أساسية هي :

السلوك العدواني المادي **physical aggression** ، السلوك العدواني اللفظي **verbal aggression** ، العدائية **hostility** ، الغضب **anger** ، بحيث يشمل كل مقياس فرعي على 14 بنداً. (بنزوح واحمان، 2020، ص247) .

تكون الإجابة على المقياس بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسبه ، و تقع الإجابة في خمس مستويات تتراوح بين (0 و 4) و تتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية (كثيرا جدا = 4 ، كثيرا = 3 ، أحيانا = 2 ، نادرا = 1 ، إطلاقا = 0) ، و تدل الدرجة العالية على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عال ، و الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم ، و يمكن حساب



الدرجات لكل بعد على حدى أو الدرجة الكلية ، و الجدول التالي يوضح مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد :

جدول (2) يبين مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد

| المستوى | الدرجات | الدلالة   |
|---------|---------|-----------|
| 1       | 14_ 0   | منخفض     |
| 2       | 28_15   | متوسط     |
| 3       | 42 _ 29 | مرتفع     |
| 4       | 56 _ 43 | مرتفع جدا |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

و لحساب الصدق اعتمدت " باضة " على طريقة صدق المحكمين أين تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية ، و تم تعديل البنود تبعا لأرائهم و توجيهاتهم و استبعاد بعضها الآخر ، بالإضافة إلى صدق المقارنة الطرفية حيث تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات و أقل الدرجات و كانت قيم "ت" كالتالي : (3,80 ، 4,60 ، 4,23 ، 5,22 ) و هي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) . و لحساب الثبات اعتمدت على إعادة التطبيق و تم التوصل إلى معامل الثبات لبعـد العدوان المادي (0,86) ، و بعد العدوان اللفظي (0,88) ، و (0,75) لبعـد العدائية ، (0,77) لبعـد الغضب ، و كانت الدرجة الكلية (0,82) . (بنوخ و احمان، 2020، ص248) .

#### حساب صدق و ثبات المقياس في البيئة الجزائرية :

تم حساب صدق المقياس من طرف الباحثة على نفس العينة عن طريق الاتساق الداخلي و ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و كانت معاملات الارتباط للبعد المادي تتراوح ما بين (0,27\_ 0,61) و أما البعد اللفظي فقد تراوحت ما بين (0,26\_0,54) و كلها دالة عند مستوى الدلالة (0,01) و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(3) يوضح معاملات الارتباط لمقياس السلوك العدواني بين كل عبارة و الدرجة الكلية للبعد .

| السلوك العدواني المادي | السلوك العدواني اللفظي |
|------------------------|------------------------|
|------------------------|------------------------|

| العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---------|----------------|---------------|---------|----------------|---------------|
| 1       | 0,37           | 0,01          | 1       | 0,43           | 0,01          |
| 2       | 0,46           | 0,01          | 2       | 0,36           | 0,01          |
| 3       | 0,53           | 0,01          | 3       | 0,40           | 0,01          |
| 4       | 0,58           | 0,01          | 4       | 0,26           | 0,01          |
| 5       | 0,44           | 0,01          | 5       | 0,42           | 0,01          |
| 6       | 0,50           | 0,01          | 6       | 0,54           | 0,01          |
| 7       | 0,41           | 0,01          | 7       | 0,47           | 0,01          |
| 8       | 0,38           | 0,01          | 8       | 0,26           | 0,01          |
| 9       | 0,49           | 0,01          | 9       | 0,31           | 0,01          |
| 10      | 0,44           | 0,01          | 10      | 0,38           | 0,01          |
| 11      | 0,57           | 0,01          | 11      | 0,44           | 0,01          |
| 12      | 0,61           | 0,01          | 12      | 0,47           | 0,01          |
| 13      | 0,41           | 0,01          | 13      | 0,45           | 0,01          |
| 14      | 0,27           | 0,01          | 14      | 0,23           | 0,01          |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

يتضح من الجدول أن معاملات الصدق بين العبارات و الدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين (0,26) و (0,61) و البعد اللفظي (0,26 – 0,54) دالة عند مستوى الدلالة (0,01) و بالتالي يمكن تطبيق المقياس. (الزندي، 2015، ص171)

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية من طرف الباحثة على عينة قوامها (100) طالب و طالبة مقيمين بالأحياء الجامعية ، حيث تم تصنيف المقياس الى بنود فردية و زوجية، و تم حساب معامل الارتباط بين هذه المفردات الفردية و الزوجية و كان معامل الثبات مرتفع و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4) يوضح معامل ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة التجزئة النصفية

| العينة | التجزئة النصفية | معادلة سبيرمان | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|----------------|---------------|
|        |                 | براون          |               |

|      |      |      |     |
|------|------|------|-----|
| 0,01 | 0,76 | 0,62 | 100 |
|------|------|------|-----|

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

نلاحظ من الجدول أن معامل الثبات يساوي (0,62) و تم تصحيحه بمعادلة "سبيرمان براون" حيث بلغ (0,76) و هو مرتفع و دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) الأمر الذي يعني أن المقياس يتمتع بمعامل الثبات مرتفع و من ثم يمكن الوثوق في المقياس . (زندى، 2015، ص172) .

الأساليب الإحصائية : تم الاعتماد على نظام **SPSS** من خلال ما يلي :

- المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري .
- اختبار **T test** تم الاعتماد عليه لحساب الفروق .
- النسب المئوية و التكرارات .

### 3. عرض و تحليل النتائج :

#### 1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

تنص الفرضية على أن : مستوى السلوك العدواني المادي لدى الطالب الجامعي متوسط .

جدول (5) يوضح نتائج السلوك العدواني المادي لدى الطالب الجامعي

| رقم البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقييم |
|-----------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1         | 2,74            | 1,05              | 2       | متوسط   |
| 2         | 3,50            | 0,60              | 4       | عال     |
| 3         | 4,55            | 0,99              | 9       | عال جدا |
| 4         | 3,63            | 1,61              | 12      | عال     |
| 5         | 2,50            | 1,15              | 1       | ضعيف    |
| 6         | 2,70            | 1,04              | 5       | متوسط   |

|         |      |      |               |    |
|---------|------|------|---------------|----|
| متوسط   | 3    | 1,02 | 2,46          | 7  |
| ضعيف    | 14   | 1,16 | 2,51          | 8  |
| متوسط   | 6    | 1,00 | 3,08          | 9  |
| عال     | 10   | 0,80 | 3,87          | 10 |
| عال     | 7    | 0,84 | 3,70          | 11 |
| عال جدا | 11   | 0,96 | 4,34          | 12 |
| عال     | 8    | 0,88 | 4,16          | 13 |
| عال جدا | 13   | 1,09 | 4,24          | 14 |
| متوسط   | 3,42 |      | الدرجة الكلية |    |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن الدرجة الكلية لمستوى السلوك العدواني المادي لدى الطالب الجامعي قد بلغت نسبة (3,42) بتقييم متوسط ، و هي نتيجة منطقية إذ أن السلوك العدواني المادي يعتبر انعكاسا ناتجا عن جملة من العوامل سواء كانت اجتماعية ، نفسية ، أسرية ، أو حتى أكاديمية التي تدفع الفرد عموما و الطالب المراهق على وجه الخصوص الى ارتكابه ، و باعتبار طلبة الجامعة على اختلاف المستويات من الفئة الشابة معظمها لا يزال يمر بفترة المراهقة التي يرى فيها نفسه قد استقل عن الوالدين و أنه يرى نفسه قد وصل الى مرحلة يستطيع فيها تحمل مسؤوليته ، و يرى في سلوك العدوان المادي بالتحديد علامة القوة و اثبات لقوة شخصيته خاصة داخل الحرم الجامعي ، و هو ما توصلت اليه دراسة (الروفو و ثوابيه) سنة (2010) التي هدفت الى فحص أشكال التخريب لدى الطلبة و التي توصلت الى أن الطلبة الذكور يقومون بأشكال مختلفة من التخريب و التي صنفتها الى أربعة أشكال رئيسية و هي :

التواصل و العلاقات الاجتماعية ، المعلمين ، العائلة ، المدرسة إذ كانت نتائج ه السلوك عالية ، كذلك

الأمر في دراسة (brodeske) سنة (2002) التي بحثت في وجهة نظر الأمهات نحو السلوك التخريبي لدى الطلاب في المدارس و التي توصلت الى أن الطلبة الذكور يمارسون السلوك العدواني الجسمي أكثر مقارنة بالطلبات الاناث ، و هو ما يتوافق مع نتائج دراستنا الحالية التي توصلت الى أن السلوك العدواني المادي متواجد و بنسبة متوسطة بمؤسساتنا الجامعية .

## 2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

تنص الفرضية على أن : مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى الطالب الجامعي مرتفع .

جدول (6) يبين نتائج السلوك العدواني اللفظي لدى الطالب الجامعي

| رقم البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقييم |
|-----------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1         | 4,08            | 0,88              | 7       | عال     |
| 2         | 4.34            | 0,81              | 5       | عال جدا |
| 3         | 4,28            | 0,85              | 12      | عال جدا |
| 4         | 3,62            | 0,21              | 4       | عال     |
| 5         | 4,19            | 0,81              | 11      | عال     |
| 6         | 4,17            | 0,85              | 9       | عال     |
| 7         | 4,23            | 0,77              | 3       | عال     |
| 8         | 4,10            | 0,80              | 6       | عال     |
| 9         | 4,04            | 0,88              | 14      | عال     |
| 10        | 4,22            | 0,71              | 8       | عال     |

|         |      |      |               |    |
|---------|------|------|---------------|----|
| عال جدا | 10   | 0,68 | 4,55          | 11 |
| متوسط   | 2    | 1,30 | 2,99          | 12 |
| عال     | 1    | 0,96 | 3,77          | 13 |
| عال     | 13   | 0,91 | 4,16          | 14 |
| عال     | 4,05 |      | الدرجة الكلية |    |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن الدرجة الكلية لمستوى السلوك العدواني اللفظي لدى الطالب الجامعي قد بلغت نسبة (4,05) بتقييم عال و هي نتيجة متوقعة و منطقية اذ تنتشر في الاونة الاخيرة في مجتمعنا للأسف مختلف مظاهر الشتم و السب و أسوء مظاهر الاستهزاء و التنابز باللقاب بين أفراد المجتمع و التي ترجع الى العديد من الاسباب و العوامل التي جعلت منها ظاهرة متفشية أمثال الدوافع الاجتماعية و الدينية خصوصا ، اذ يعتبر ضعف الوازع الديني من أبرزها كذلك المعلوماتية و التكنولوجيا التي انجذب اليها المراهق في محاولة لمواكبة العصرنة التي كانت من اثارها السلبية اكتساب مختلف أنواع أساليب العدوان اللفظي دون علم منهم به و بطريقو غير مباشرة من ثقافات الغرب ، هذه النتيجة جاءت موافقة لما توصلت اليه دراسة (brodeske) و التي توصلت الى حقيقة وجود العدوان اللفظي لدى الطلبة ، و أن الطالبات الاناث يمارسن العدوان اللفظي أكثر مقارنة بالطلبة الذكور ، أيضا نفس النتيجة أكدتها الدراسة التي قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر التي أوضحت أن من أكثر أشكال العنف في المدرسة الجزائرية هي السب و الشتم وكذا التنابز بالألقاب ، كما جاء في دراسة (الناصر) سنة (2000) أنه يوجد نوع من السلوك العدواني داخل المؤسسات التعليمية تمثل في الوقاحة ، الاستهتار الأكاديمي ، توكيد و تدمير الذات ، و هو ما توافق مع نتائج دراستنا التي توصلت الى وجود العدوان اللفظي لدى الطالب الجامعي .

### 3. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على أن : مستوى العدائية لدى الطالب الجامعي متوسط .

جدول (7) يبين نتائج مستوى العدائية لدى الطلب الجامعي

| رقم البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقييم |
|-----------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1         | 4,17            | 0,72              | 3       | عال     |
| 2         | 3.93            | 0,69              | 5       | عال     |
| 3         | 4,08            | 1,06              | 8       | عال     |
| 4         | 3,98            | 0,87              | 9       | عال     |
| 5         | 3,95            | 1,15              | 1       | عال     |
| 6         | 4,04            | 0,89              | 11      | عال     |
| 7         | 4,02            | 1,07              | 4       | عال     |
| 8         | 3,97            | 0,87              | 2       | عال     |
| 9         | 4,16            | 1,21              | 14      | عال     |
| 10        | 4,14            | 0,84              | 6       | عال     |
| 11        | 3,68            | 0,65              | 10      | عال     |
| 12        | 3,72            | 0,54              | 7       | عال     |

|     |      |      |               |    |
|-----|------|------|---------------|----|
| عال | 13   | 0,76 | 3,81          | 13 |
| عال | 12   | 0,98 | 4,12          | 14 |
| عال | 3,98 |      | الدرجة الكلية |    |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

تبين من خلال الجدول الموضح أعلاه أن الدرجة الكلية لمستوى العدائية لدى الطالب الجامعي قد بلغت (3,98) و هي قيمة عالية ، و ما يمكن قوله حيال هه النتيجة أن العدائية في المؤسسات الجزائرية باتت في تزايد مستمر و التي تظهر على أشكال مختلفة مثل الالعاب الخشنة الممارسة على الاقران ، و فرض الاراء و الشخصيات و ذلك من خلال بناء روابط مع الاقران للسيطرة عليهم ، هذا النوع من السلوك العدواني نجده لدى مختلف شرائح المجتمع على غرار طلبة الجامعات الذين يمارسون هذا السلوك على مستوى جماعات الرفاق خارج الحرم الجامعي أو على مستوى الأقسام و الصفوف الدراسية و التي تظهر فيها بوادر العدائية جليا ، اذ ترجع اسبابها في الغالب الى التأثير بالأفلام و ألعاب العنف خصوصا على شبكات الانترنت ، كذلك تكون مستوحاة من الاساليب العقابية التي اعتمدها المعلمون في فترات قد سبقت لهم من دراستهم، في حين تعتبر بعض الدراسات أن الفشل الدراسي و كذا فقد الثقة بالنفس من أهم الاسباب المؤدية الى ظهور ما يسمى بالعدائية ،و قد نجد أن بعض الخلافات للطلبة مع الوالدين من الاسباب المباشرة للعدائية ، و هو ما أكدته نتائج دراسة (خالد و زهار) سنة (2019) التي بحثت في الاتصال اللفظي و علاقته بالسلوك العدواني ، التي توصلت الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال اللفظي و السلوك العدواني لدى الراشدين ، أما دراسة (الناصر) سنة (2000) فقد أوضحت مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس بالكويت انحصرت بثمانية مجالات من بينها رفض المحيط الاجتماعي و العدائية ، نفس النتيجة أكدتها دراسة (الروفو و ثوابيه) التي أوضحت بأن التواصل و العلاقات الاجتماعية و حتى الاسرية من أهم الاسباب التي تدفع الى ظهور العدائية لدى الطلبة بالمدارس ، و هو ما توافق و نتائج دراستنا الحالية التي توصلت الى وجود العدائية لدى الطالب الجامعي و بتقييم عال .

#### 4. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :



تنص الفرضية على أن : مستوى الغضب لدى الطالب الجامعي مرتفع .

جدول (8) يبين نتائج مستوى الغضب لدى الطالب الجامعي

| رقم البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | التقييم |
|-----------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1         | 4,35            | 1,26              | 1       | عال جدا |
| 2         | 4,40            | 1,31              | 3       | عال جدا |
| 3         | 4,38            | 0,80              | 5       | عال جدا |
| 4         | 4,32            | 0,70              | 9       | عال جدا |
| 5         | 4,61            | 0,60              | 10      | عال جدا |
| 6         | 4,63            | 0,19              | 2       | عال جدا |
| 7         | 4,45            | 1,20              | 4       | عال جدا |
| 8         | 4,49            | 1,18              | 14      | عال جدا |
| 9         | 4,28            | 1,16              | 12      | عال جدا |
| 10        | 4,32            | 1,04              | 6       | عال جدا |
| 11        | 4,29            | 0,86              | 7       | عال جدا |
| 12        | 4,26            | 0,92              | 11      | عال جدا |

|         |      |      |               |    |
|---------|------|------|---------------|----|
| عال جدا | 8    | 1,28 | 4,28          | 13 |
| عال جدا | 13   | 1,40 | 4.30          | 14 |
| عال جدا | 4,38 |      | الدرجة الكلية |    |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

من خلال الجدول الموضح اعلاه تبين أن الدرجة الكلية لمستوى الغضب لدى الطالب الجامعي قد بلغت (4,38) بتقييم عال جدا و هي نتيجة منطقية ، فالغضب يعتبر من العوامل التي تؤثر و بشكل مباشر على شخصية المراهق عامة و الطالب خاصة ، كما جاء في دراسات سابقة أن ميزة الغضب تشير الى فروق فردية تميز الأفراد في المواقف كذلك يوجد من الباحثين من يعتبر الغضب جسرا رابطا بين العدوان اللفظي و البدني ، و هو ما أشارت اليه النتائج في الدراسة التي قامت بها مفتشية التربية و التي أوضحت بأن التلميذ يأتي على رأس قائمة مصادر العنف في المدرسة ، و هو ما يرجع الى طبيعة شخصيته التي تميزه عن غيره في اطار الفروق الفردية ، كذلك دراسة (موريي) سنة(2001) التي أوضحت في ذات السياق أن المراهقين ذوي الميل الى العدوان يتصفون بدرجة أقل من الفهم و الاستبصار بمشاعرهم و هم أقل قدرة على تعديل الحالة المزاجية الغير سارة التي تمر بهم .

##### 5. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

تنص الفرضية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس.

جدول(9) يبين نتائج الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني

| الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت    | مستوى الدلالة |
|-------|-----------------|-------------------|------|---------------|
| ذكور  | 79,20           | 16,40             | 1,85 | 0,001         |
| اناث  | 51,40           | 12,30             |      |               |

المصدر: بتصرف بناء على نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (79,20) بانحراف معياري قيمته (16,40) و المتوسط الحسابي للاناث قد بلغ (51,40) بانحراف معياري قيمته (12,30) ، و ان قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات قد بلغت (1,85) عند مستوى الدلالة (0,001) و هي قيمة دالة احصائيا و بالتالي توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة تعزى الى متغير الجنس لصالح الذكور ، و يظهر ذلك من خلال سلوكياتهم انطلاقا من تفاعلاتهم سواء داخل الحرم الجامعي او خارجه و كذا في التعامل مع الاقران و هو ما يرجع بطبيعة الحال الى طبيعة الشخصية الذكر عن الشخصية الانثى و الاختلافات بينهما في مختلف المجالات و هو ما توصلت اليه النتائج في دراسة (الناصر) سنة(2000) و التي أكدت أنه توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع ، عكس ما جاءت به النتائج في دراسة (معامير و كوسة) سنة(2019) و التي بينت أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الجنسين .

#### خاتمة:

هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة بأم لبواقي و قد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :مستوى السلوك العدواني المادي لدى طلبة الجامعة متوسط ،مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى طلبة الجامعة عال .

مستوى العدائية لدى طلبة الجامعة عال ،مستوى الغضب لدى طلبة الجامعة عال .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين طلبة الجامعة تعزى الى متغير الجنس لصالح الذكور .

و على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج يمكن الأخذ بالنقاط التالية كاقترحات في محاولة للتخفيف من حدة السلوك العدواني على مستوى الجامعة :

✓ نشر الوعي حول ظاهرة العنف و العدوان و نقلها من الشأن الخاص الى الشأن العام خلال حملات توعية شاملة لمختلف شرائح المجتمع .

✓ زيادة مراكز الاستشارات النفسية و العمل على تفعيل دورها و تطويرها بما يتماشى مع المتغيرات داخل المجتمع .

✓ تفعيل حصص الحوار و النقاش بين الطلبة ، و العمل على توفير الخدمات الضرورية لهم داخل الحرم الجامعي سواء من الناحية النفسية أو الصحية أو حتى الاجتماعية .

✓ التركيز على وضع القوانين و العقوبات التي تخص السلوكيات العدوانية للتخفيف منها داخل الجامعة .

### قائمة المراجع

#### الكتب و المؤلفات :

- القمش، مصطفى، (2010)، الاضطرابات السلوكية الانفعالية ط2. دار الميسر للنشر و التوزيع و الطباعة. عمان \_الأردن.
- عريبات، بشير، (2007)، إدارة الصفوف و تنظيم بيئة التعلم . ط1 . دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان \_الأردن.

#### الرسائل الجامعية و الأطروحات:

- الصالح، ثماني محمد عبد القادر، (2012)، درجة مظاهر و أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من وجهة نظر المعلمين . رسالة ماجستير —جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- الزندي، يمينة، (2015)، سمات الشخصية و علاقتها بالضغط النفسي و السلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية. أطروحة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس المدرسي—جامعة الجزائر2 "أبو القاسم سعد الله" \_الجزائر.
- أورايح، مباركي محند، (2018)، التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين و غير العنيفين. أطروحة دكتوراه (منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر.

#### مقال بمجلة :

- يزوخ ابتسام و احمان لبنى، (2020)، تأكيد الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب . دراسات نفسية و تربوية . المجلد13 . عدد 1 .
- لحسن بوعبد الله و عابد سمية، (2018)، الذكاء الوجداني و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة . مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية . المجلد9 . العدد 3 خاص (الجزء الثاني).

